الفصـــل الخامس

٥/٠ الإستنتاجات والتوصيات .

٥/١ الإستنتـــــاجات .

٥/٢ التـــوصيـــات .

obeikandl.com

٥/٠ الاستنتاجات والتوصيات :-

١/٥ الاستنتاجات :

فى ضوء أهداف البحث وفى حدود المنهج المستخدم ، ومن واقع عينة البحث ومن خلال ما أمكن الحصول عليه من بيانات وأعتماداً على المعالجات الإحصائية فإنه يمكن للباحث أن يستنتج الآتى :

أولاً : إستنتاجات عامة :

١- أظهرت الدراسة أن هناك عوامل مميزة لأسر الحدث الجانح ، تشير فى نفس الوقت الى أسباب عدة ، تؤدى إلى تمهيد الطريق لأنحراف أبناءهم ، فقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من عينة مجتمع الدراسة هم من أبناء طبقة العمال غير المهرة وأنصافهم ، والمهن الكتابية والفنية المساعدة ، وأصحاب المحال التجارية . ومن العوامل الهامة أيضاً إنخفاض المستوى التعليمى لوالد الحدث ، وكان هذا العامل أحد أهم العوامل الممهدة لإنحراف الحدث ، فقد بلغت نسبة أمية والد الحدث عينة الدراسة (٤٩٪) تقريباً . وقد لوحظ أن عدد جناح الأحداث يزداد بإنخفاض المستوى التعليمى للوالد ، وكشفت الدراسة أيضاً أن أمهات الحدث اللاتى لا يعملن غير متعلمات ، فأبناؤهن أكثر عرضة للجناح فقد بلغت نسبتهم (٨٧٪) من العدد الكلي لأمهات الأحدث الجانحين عينة البحث . وأسفرت الدراسة أن إنخفاض الدخل الشهرى للأسرة أحد العوامل التى أدت الى أنحراف الحدث حيث كان أغلب عينة الدراسة من أبناء الطبقات الفقيرة ذات الدخل الشهرى المتواضع ، وكذلك أبرزت الدراسة أن أحد العوامل التى مهدت للجناح هى تصدع الأسرة ، وكثرة عدد أفرادها من الذكور والإناث ، حيث وصل عدد مفردات عينة الدراسة من الأخوة فى أغلب الأحيان إلى ستة أفراد .

وأظهرت الدراسة كذلك إن الحدث الذى يعمل فى مهن يدوية وفنية مثل عامل فى ورشة أو صبى ميكانيكى ، أو مساعد جرسون فى مقهى (عمال) هم أكثر الأحداث جناحاً حيث خروج الحدث للعمل اليدوى والأعمال التى

تم ذكرها آنفاً فى سن مبكرة قد يتعرض لمواقف سلبية خلال العمل أو جماعات الرفاق أو جماعات وقت الفراغ تكون بطبيعتها ذات قوة سببية كافية بحيث تشكل خطراً حالاً من شأنه أن يؤدى بطريق مباشر إلى وقوع الحدث فى الإنحراف الإيجابى .

فقد كان أكثر من (٩٠٪) من الأحداث الجانحين قيد الدراسة من العمال والباقى من طلاب المدارس ، ووجد أن أكثر الأحداث إرتكاباً للجريمة من وصل عمره إلى (١٥) عاماً بنسبة مئوية (٣٠,٣٩٪) .

٢- ينتمى معظم الأحداث الجانحين من مجتمع البحث إلى المجتمع الحضرى فى نشأته الأولى حيث بلغت نسبة الذين أرتكبو سلوكاً منحرفاً من أبناء المدينة (٧٠,٥٩٪) بالطبقات الإجتماعية الثلاث ، بينما بلغت نسبة من ينتمون إلى المجتمع الريفى (٢٩,٤١٪) .

٣- تشير نتائج الدراسة أن جريمة السرقة هى أكثر الجرائم شيوعاً لدى الجانحين من عينة الدراسة ، حيث بلغت نسبتهم بكافة الطبقات الثلاث (٦٤,٩١٪) ، تليها جريمة (التشرد) (١٦,٦٧٪) ، ثم جريمة (الشروع في سرقة) (٥,٨٨٪) .

٤- أسفرت الدراسة الحالية عن وجود إضطراد فى زيادة حالات المخالفات بين الأحداث الجانحين فى الأعوام الأخيرة من عام ١٩٩٠ حتى ١٩٩٣ ، فقد بلغت النسبة المئوية لعينة الدراسة عام ١٩٩٠ (٤,٩٠٪) وعام ١٩٩١ (٢٣,٥٣٪) ، وإنخفضت نسبتهم نسبياً عام ١٩٩٢ فبلغت (٢٠,٥٩٪) ثم بدأت فى الإرتفاع مرة أخرى عام ١٩٩٣ فبلغت (٤٤,١٢٪) بالطبقات الثلاث .

ثانياً : إستنتاجات ميدانية مرتبطة بالدراسة :

١- لوحظ أن الذين يمارسون الأنشطة الترويحية الرياضية بصفة غير منتظمة (أحياناً) (٦٥,٦٩٪) هم أكثر إرتكاباً للأفعال الجانحة ، بينما تقل نسبة الجناح للذين يمارسون الأنشطة الرياضية الترويحية (بانتظام) لتصل إلى (١٦,٦٧ ٪) . وتشير نتائج الدراسة أن ممارسة كرة القدم كانت أهم الألعاب التى كان يمارسها الحدث فى وقت فراغه (٥٤,٩٠٪) ، وهى أكثر الألعاب

انتشاراً بين عينة الدراسة ، تليها الدراجات (٤٧,٠٦٪) ، ثم كمال الأجسام (٢٥,٤٩٪) . وذلك لسهولة ممارسة هذه الرياضات فى الشارع .

٢- أظهرت الدراسة أن أكثر أنشطة وقت الفراغ للحدث الجانح هى مشاركته ومرافقته للأصدقاء (٩٢,١٦٪) ، يليها تبادل الزيارات العائلية .

٣- بينت الدراسة وجود علاقة بين التهمة (القضية) والنشاط الممارس أثناء العطلة السنوية للحدث عينة الدراسة ، فقد بلغت النسبة المئوية المعبرة عن قضاء وقت الفراغ السنوى (٦٧,٦٥٪) ، وممارسة الأنشطة المختلفة قبل الذهاب الى العمل (٢٢,٥٥٪) .

٤- أتضح من الدراسة الحالية وجود علاقة بين نوع القضية ومكان ممارسة الأنشطة المتنوعة للحدث ، فقد لوحظ إنخفاض النسبة المئوية المعبرة عن قلة تردد فئة الدراسة على ممارسة الأنشطة الترويحية فى الحدائق والأماكن الخالية حيث بلغت النسبة المئوية لهذه الفئة (٠,٩٨٪) ، بينما نجد إرتفاع النسبة المئوية للممارسين للأنشطة بالساحات الشعبية (٣٤,٣١٪) ، تليها الأندية (٢٨,٤٣٪) .

٥- وجد أن رغبة الحدث لسماع الإذاعة أثناء وقت فراغه تتمثل فى سماع الأغانى العربية (٥٥,٨٨٪) ، ثم المسلسلات البوليسية (٤٨,٠٤٪) ، وتأتي البرامج الرياضية في الترتيب السابع (٣٧,٢٦٪) بكافة الطبقات الإجتماعية الثلاث ، وتأتى البرامج التعليمية فى المرتبة الأخيرة عند الحدث (٧,٨٧٪) ، وذلك لأن أغلب عينة الدراسة من الأميين ، أما مشاهدة التلفازفقد كانت المباريات الرياضية بكافة الطبقات الإجتماعية الثلاث في الترتيب السادس فقد بلغت النسبة المئوية (٦٩,٦١٪) ، وبرنامج الكرة في أسبوع جاء ترتيبه (٢٠) بنسبة مئوية (٢٩,٤١٪) ، والمجلة الرياضية جاءت في الترتيب (٢١) حيث بلغت النسبة المئوية لعينة البحث (٢٥,٤٩٪) ، وجاءت البرامج التعليمية عند الحدث كذلك فى المركز الأخير (١١,١٧٪) ، وكانت أفلام العنف والإثارة فى المرتبة الأولى من الذين يشاهدون هذه الأفلام من عينة الدراسة حيث بلغت (٨٢,٣٥٪) ، والأفلام البوليسية والحربية (٧٨,٤٣٪) ، ثم برنامج المواجهة (٧٦,٤٧٪) .

وكذلك وجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة المشاهدين للسينما فى وقت فراغهم يفضلون مشاهدة الأفلام الفكاهية (٦٥,٦٩٪) ، ثم أفلام العنف (٦٠,٧٨٪) ، ثم أفلام الرعب (٥٧,٨٤٪) ، ويبدو أن هذه بضاعة رائجة بين الحدث إذا أخذنا فى الأعتبار الأتجاه العام الذى يسيطر على أنتاج الأفلام السينمائية فى بلادنا فهو إتجاه يميل إلى الربح أكثر مما يميل الى التثقيف والتربية

٦- تشكل (القراءة) لعينة الدراسة من المتعلمين أهتماماً بالغاً ، فهى بالنسبة لهم أحد السبل الأساسية لقضاء وقت الفراغ ، وتتوزع أهتمامات الحدث فيما يتعلق بالقراءة بين الصحف والمجلات والكتب المتنوعة فالقراءة عن الرياضة وأخبارها تحتل المركز الأول (١٦,٦٧٪) ، ثم الفن (١٤,٧١٪) ، تليها الإثارة (١٣,٧٣٪) وجاءت القراءة عن السياسة (٧,٨٤٪) ، والجنس (٥,٨٦٪) فى الترتيبين الأخيرين .

٧- أظهرت النتائج أن الحدث الجانح كانت لديه القدرة على الإبداع فى النواحى الفنية بالطبقات الإجتماعية الثلاث ، فقد أحتلت الأنشطة الفنية مكانة جديرة يجب أن نقف أمامها نحن المهتمون بشئون الأحداث ، فقد بلغت النسبة المئوية للرسم (٥٣,٩٢٪) ، أما نشاط الغناء عند الحدث (سماع - مشاهدة) فقد أحتل المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته (٤٤,١٢٪) وجاء فى التفضيل الثالث التمثيل (آداء) (٤٣,١٤٪) بينما تأخر تفضيل أشغال الأبرة والنول(٢,٩٤٪) إلى الترتيبين الآخرين .

تعقيب :

والنتيجة التى نخلص إليها من الشواهد السابقة أن الفقر والأمية وتفكك الأسرة وقلة الإمكانات المتاحة فى الأندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب ورخص المادة المقدمة من الإعلام ، لها دورها الإيجابى فى مساعدة الأحداث فى مصر على الجناح .

وهنا نلقى الضوء على أهمية دور المؤسسات الإجتماعية والتربوية والرياضية والمؤسسات الإعلامية فى تعديل وتغيير سلوكيات الأحداث إلى ما يرتضيه المجتمع ليصبح عضواً بناءاً فيه عن طريق الأهتمام به وتقديم الوسائل المختلفة والإمكانات التى تساعدهم على إجتياز هذه الفترة السنية الحرجة .

لذا يجب الأهتمام بالقادة والإخصائيين المهتمين بالشباب من حيث الإنتقاء والإختيار والصقل لقيادة أبناءنا إلى مجتمع أفضل . كذلك نؤكد علي الدور الهام للمدرسة المؤسسة التربوية الأولى فى المجتمع للقيام بدورها على أكمل وجه حيث يقع عليها العبء الأكبر فى بناء الأجيال ، وإن المجتمعات الدولية المتقدمة ترجع التقدم الفكرى والإجتماعى والرياضى والإقتصادى إلى العملية التعليمية ومدى تطورها ، ومن هنا يمكن القضاء على الجريمة إذا زاد الأهتمام بالتعليم وتوفير إحتياجات المجتمع من مدارس متكاملة الإمكانات من حيث التحصيل العلمى والنشاط التربوى لإتزان العملية التربوية .

٢/٥ التوصيات :-

أعتماداً على المعلومات والبيانات التى تمكن الباحث من جمعها ، وإسترشاداً بالإستنتاجات المستمدة من التحليل الإحصائى ، وفى إطار حدود البحث والعينة المختارة . يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية وهو يأمل أن تحظى تلك التوصيات بالأهتمام من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية والإعلامية والسياسية المختلفة :

١- زيادة الأهتمام بتنفيذ قانون الإلزام فى التعليم مع محاسبة الأسر التى تهمل فى تعليم أبناءها وبالتالى يتم رفع المستوى الثقافى لأبناءها مما يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكياتهم ويقلل من إنحرافهم .

٢- العمل على جذب أهتمام الأحداث واباءهم (الأميون) ، وتشويقهم إلى الدراسة لفتح فصول محو الأمية وإلزام المدارس الحكومية والخاصة بفتح تلك الفصول بعد نهاية اليوم الدراسى وأثناء العطلة الصيفية ، مع التشجيع على ممارسة بعض الأنشطة المتنوعة (رياضية - ثقافية - إجتماعية - فنية) قبل مغادرتهم المدرسة لشغل وقت فراغ ممتع ومثمر .

٣- مناشدة وزارتى الإعلام والثقافة ترشيد ما يعرض من برامج سمعية ومرئية ومقروءة بحيث تدعو إلى الفضيلة والتأكيد على القيم الخلقية والتركيز علي أهمية الأسرة ودورها البناء في تربية أبناءها ، كذلك وضع إجراءات مشددة للرقابة على الأفلام والبرامج فى التلفاز والسينما التى تعرض موضوعات هابطة ، والتى تعمل على تحطيم قيم المجتمع مع الأهتمام بالبرامج التثقيفية والأفلام التى تزكى روح البطولة والشجاعة والإنتماء والولاء للوطن .

٤- يناشد الباحث الحزب الوطنى (حزب الأغلبية) بتشكيل مجموعات ميدانية من الإخصائيين الإجتماعيين للقيام بإصلاح وترشيد الفكر الإجتماعى للأسرة فى المناطق الشعبية والفقيرة لتقليل هوة الخلافات بين أعضائها والعمل على زيادة تماسك الأسرة المصرية مما يجنب الأبناء كثيراً من المشكلات التى تؤدى بهم إلى الجنوح .

٥- العمل على سرعة وقف نزيف الهجرة من القرى الى المدن ، ليس فقط عن طريق وضع قيود قانونية عليها ، بل عن طريق تكريس الجهود للإرتقاء بالخدمات الصحيةوالرياضية والترفيهية والثقافية والإجتماعية فى القرى ، وكذلك تشجيع الشباب للنزوح الى المناطق العمرانية الجديدة والمناطق الصحراوية المستصلحة . والعمل على تطوير المناطق العشوائية وتحويلها إلى مناطق سكنية معترف بها بعد أن تتوافر الخدمات اللائقة التى تحفظ لأسرة الحدث آدميتهم وكرامتهم وتوفر لهم الأحتياجات الأساسية . كذلك توفير المنشآت الرياضية والتروحية بالمناطق السكنية الفقيرة والمتوسطة مما يؤدى إلى حماية الأحداث من الإنحراف .

٦- يجب تضافر الجهود لكل من المجلس الأعلى للشباب والرياضة ووزارة التعليم والشئون الإجتماعية والداخلية والمجالس الخاصة بالمدن والقرى للتعاون فيما بينها لتوفير البيئة الصالحة والمناخ المناسب لتربية النشئ وشغل وقت فراغهم بطرق إيجابية والأهتمام بالأجازات الأسبوعية والعطلة السنوية ، وذلك بتوفير البرامج والأدوات التى عن طريقها يستطيع أن يمارس الحدث الأنشطة المتنوعة بالأندية والساحات الشعبية ومراكز الشباب والحدائق العامة ، والأماكن الخالية ، وذلك تحت إشراف متخصصين من قبل الدولة والأهتمام بوضع برامج هادفة ومؤثرة لشغل أوقات فراغ الحدث .

٧- يقع على المجلس الأعلى للشباب والرياضة عبئاً كبيراً يتمثل فى ضرورة دعم مراكز الشباب ، وتهيئة الساحات الشعبية مع تزويدها بالأمكانات البشرية ، كالقادة والإخصائيين المتخصصين فى مجال العمل مع الشباب وكذلك ضرورة توفير الإمكانيات المادية كالأدوات الخاصة لمزاولة

الأنشطةالمتنوعة وذلك لرفع مستوى اللياقة البدنية والثقافية بين الأحداث فالدور الذى تقوم به هذه المراكز فى هذا المجال دوراً محدوداً .

٨- الأهتمام بتزويد المكتبات العامة والمكتبات المخصصة للطلاب بالمدارس بنوعيات منتقاه من الكتب فى مختلف ألوان الثقافة والرياضة والفنون والأهتمام بالأنشطة الفنية المتنوعة ، مع توفيرالكتب الدينية ذات المحتوى الذى يحول دون وقوع الحدث فريسة لقراءة الكتب الرخيصة الثمن والتى تقدم لأبناءنا أفكاراً متطرفة هدامة أو ثقافات مبتذلة ، يمكن أن تمثل توجيهاً غير صحيح للحدث ويتم ذلك على أساس وضع برنامج مدروس لترشيد القراءات الخاصة ولا يشكل تدخلاً فى الرغبات الذاتية للأحداث ، وأنما ينبغى العمل على إتاحة فرص أوسع للأختيار فيما يتعلق بالقراءة .

٩- مناشدة المسئولين إلى ضرورة الأهتمام بالنشاط الرياضى فى جميع المؤسسات العمالية والتربوية لما له من أثر فى زيادة الأنتاج بالمصنع ، والإقبال علي الدرس والتحصيل لأبناءنا الطلاب ، مع الأخذ فى الأعتبار أن تكون التربية الرياضية مادة أساسية فى المدارس ونشاطاً أساسياً كذلك في المؤسسات العمالية .

١٠- نوصى بضرورة وضع إستراتيجية متكاملة تشارك فيها كافة أجهزة ومؤسسات الدولة الرسمية والشعبية التي تتسم بالواقعية والمرونة والنفس الطويل وتضع الشباب فى بؤرة المواجهة لأنقاذه من الأنزلاق الفكرى والسلوك نحو الإنحراف ، وأن تعتمد على البعد الوقائى إلى جانب البعد العلاجى ، وتشديدالعقوبة علي المحرضين والمستغلين والمفسدين ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق توجيه الشباب ورعايته بداية من الأسرة مع الأهتمام بتوعيته دينياً ، وشغل أوقات الفراغ بالرياضة وتنمية الشعور الوطنى لديه .

١١- أوضحت النتائج تفضيل معظم عينة الدراسة للعبة كرة القدم وركوب الدراجات ، ويوصى الباحث بالعمل على تنظيم مسابقات أقليمية ومحلية مع رصد جوائز تشجع أبناءنا على الممارسة و إدراج هذه الأنشطة ضمن البرامج الرياضية الخاصة بالأندية والساحات ومراكز الشباب . وتوعية الجماهيرعن طريق وسائل الإعلام المختلفة بفائدتها .

obeikandl.com